

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[396] الآيات صِبْغَةً لِّإِسْرَائِيلَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ (138) قُلْ أَتُحَادِّثُونَ زَيْنًا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّكُمْ وَلَئِنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ إِنِّي أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَعْظَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْكَ أُمَمٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (141) التفسير التخلّي عن غير صبغة الله: بعد الدعوة التي وجهتها الآيات السابقة لإتباع الأديان بشأن إنتهاج طريق جميع الأنبياء، أول آية في بحثنا تأمرهم جميعاً بترك كل صبغة، أي دين، غير "صبغة الله" (1).

1 - "صِبْغَةً" منصوبة على أنزّلها مفعول مطلق

لفعل محذوف أي (اصطبغوا) صبغة الله، أو أنزّلها بدل من "ملة إبراهيم" في الآيات المتقدمة،

أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير (اتبعوا صبغة الله) والله أعلم!